اخوانهم من المشركين الذين قالوا ان هذا الا قول البشر واثبتوا ان العباد
يخلقون الشر نظيراً لقول المجوس الذين اثبتوا خالقين احدهما يخلق
الخير والشيطان يخلق الشر وزعموا ان الله عزوجل يشاء ما لا
يكون ويكون ما لا يشاء خلافا لما اجمع عليه المسلمون من ان
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وردا لقوله عزوجل وما
تشاؤن الا ان يشاء الله فاخبرنا لا نشاء شيئا وقد شاء
الله ان نشاءه ولقوله ولو شاء الله ما اقتتلوه ولقوله ولو
شئنا لاتينا كل نفس هداها ولقوله تعالى فعال لما يريد
ولقوله تعالى مخبراً عن نبيه شعيب انه قال وما يكون لنا
ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما
ولهذا سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس هذه
الامة لانهم دانوا بديانة المجوس وضاهوا اقاويلهم وزعموا
ان الخير والشر خلقا كما زعمت المجوس ذلك وانه يكون من
الشرور ما لا يشاء الله كما قالت المجوس وانهم يملكون الضر والنفع
لانفسهم دون الله رد القول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله واعراضا
عن القرآن وعما اجمع عليه الاسلام . وزعموا انهم ينفردون
بالقدرة على اعمالهم دون ربهم فاثبتوا لانفسهم الخلق عن الله
ووصفوا انفسهم بالقدرة على ما لم يصف الله بالقدرة عليه

كما اثبت المجوس للشيطان من القدرة على الشر ما لم يثبته الله تعالى
فكانوا بمجوس هذه الامة اذ دانوا بديانة المجوس وتمسكوا باقاويلهم
وما لوا الى اضاليلهم وقنطوا الناس من رحمة الله تخاويسوهم
من روحه وحكموا على العصاة بالنار والخلود فيها خلافا لقول الله
تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وزعموا ان من دخل النار
لا يخرج منها خلافاً لما جاءت به الرواية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخرج قوما بعد ان امتحشوا فيها
وصاروا حمما . ودفعوا ان يكون لله وجه مع قوله عزوجل
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وانكروا ان يكون لله يدان
مع قوله لما خلقت بيدي وانكروا ان يكون له عينان مع قوله
تجري باعيننا وانكروا ان يكون لله علم مع قوله انزل بعلمه وانكروا
ان يكون لله قوة مع قوله ذو القوة المتين ونفوا ما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل ينزل كل ليلة الى سماء
الدنيا وغير ذلك مما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذلك جميع اهل البدع من الجهمية والمرجئة
والحرورية واهل الزيغ فيما ابتدعوا خالفوا الكتاب والسنة
وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واجمعت
عليه الامة كفعل المعتزلة والقدرية وانا اذكر ذلك بابا
بابا شيئا شيئا ان شاء الله وبه المعونة .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)